المقاصد التربوية للقرآن الكريم في تفسير الميزان للسيد الطباطبائي دراسة تحليلية

الباحث طالب الدكتوراه
م. حسن صالح ربيع
جامعة الأديان والمذاهب، كلية العلوم والمعارف القرآنية، الجمهورية الإسلامية – إيران]

المشرف الدكتور: حميد رضا شريعتمداري
أستاذ مساعد / قسم الدراسات الشيعية / جامعة الأديان والمذاهب / قم / جمهورية إيران الإسلامية

المشرف المساعد: الدكتور محمد
كاظم حسين الفتلاوي
أستاذ مساعد / قسم علوم القرآن
والحديث / جامعة الكوفة / كلية التربية

البريد الإلكتروني Email : Hasansaliha060@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المقاصد التربوية للقرآن، تفسير الميزان، الطباطبائي، دراسة تحليلية.

كيفية اقتباس البحث

ربيع ، حسن صالح، حميد رضا شريعتمداري ، محمد كاظم حسين الفتلاوي، المقاصد التربوية للقرآن الكريم في تفسير الميزان للسيد الطباطبائي دراسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The educational objectives of the Holy Qur'an in Sayyid Tabataba'i's interpretation of Al-Mizan: an analytical study

Researcher and Doctoral Candidate
Mr. Hasan Saleh Rabie
University of Religions and Denominations, Faculty of Quranic Sciences and Knowledge, Islamic Republic of Iran

Supervisor: Dr. Hamid Reza Shariatmadari
Assistant Professor, Department of Shia Studies, University of Religions and Denominations, Qom, Islamic Republic of Iran

Co-Supervisor: Dr. Mohammed Kadhim Hussein Al-Fatlawi
Assistant Professor, Department of Quranic Sciences and Hadith, University of Kufa, Faculty of Education, Najaf, Iraq

Keywords : Educational objectives of the Qur'an, Al-Mizan interpretation, Al-Tabataba'i, analytical study.

How To Cite This Article
Rabie, Hasan Saleh, Hamid Reza Shariatmadari, Mohammed Kadhim Hussein Al-Fatlawi, The educational objectives of the Holy Qur'an in Sayyid Tabataba'i's interpretation of Al-Mizan: an analytical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Sayyid Muhammad Husayn al-Tabatabai is one of the most famous contemporary interpreters. His interpretation, al-Mizan, is distinguished from his peers by its unique style and approach and the methodology and direction he adopted during the interpretive process. One of the most

prominent aspects of his interpretive research is his interest in the aims and purposes, especially the diverse educational aims and topics of the Holy Qur'an, which received great attention by clarifying the verses and surahs independently in their contents and aims.

Allamah Tabatabai clarified the educational objectives of the Quranic verses and surahs during the interpretive process. The interpreter's interest in the diverse educational objectives with the diverse topics of the Holy Quran. Arriving at the educational objectives of the Quran according to the Mizan interpretation and clarifying the educational manifestations of these objectives. Uncovering the meanings of the Quranic verses through the interpretive process and arriving at their objectives and implications. Clarifying the spiritual, practical, and moral educational manifestations according to the Mizan interpretation that the researcher arrived at. These educational objectives have been referred to by Al-Tabatabai in the verses of the Qur'an, and through these references, the educational manifestations of these objectives became clear. After defining the educational objectives as spiritual, practical, and moral according to the interpretation of Al-Mizan, it becomes clear to us that the interpreter is interested in the educational objectives mentioned in the Holy Qur'an, and clarifies the educational manifestations that the interpreter referred to during the interpretive process. Here lies the discussion of the educational objectives according to the interpretation of Al-Mizan.

المستخلص

يعد السيد محمد حسين الطبطبائي من أشهر المفسرين المعاصرين اذ امتاز تفسيره الميزان عن بقية اقرانه بأسلوبه وطرحه المميز والمنهج والاتجاه الذي اتخذه خلال العملية التفسيرية، ومن أبرز ابحاثه التفسيرية هو الاهتمام للمقاصد والاغراض لا سيما المقاصد التربوية المتنوعة بتنوع موضوعات القرآن الكريم، والتي حظيت باهتمام بالغ بتبين الآيات والسور باستقلال في ضامنيها ومقاصدها.

ان العلامة الطباطبائي اتضحت لديه المقاصد التربوية في الايات والسور القرآنية خلال العملية التفسيرية. اهتمام المفسر للمقاصد التربوية المتنوعة بتنوع موضوعات القرآن الكريم. الوصول الى مقاصد القرآن التربوية حسب تفسير الميزان وايضاح التجليات التربوية لهذه المقاصد. الكشف عن معاني الايات القرآنية من خلال العملية التفسيرية والوصول الى مقاصدها ومداليلها. ايضاح التجليات التربوية الروحية والعملية والاخلاقية حسب تفسير الميزان التي توصل اليها الباحث. هذه المقاصد التربوية قد أشار اليها السيد الطبطبائي في الآيات القرآنية ومن خلال

هذه الإشارات اتضحت التجليات التربوية لهذه المقاصد، وبعد تحديد المقاصد التربوية الى روحية وعملية وأخلاقية حسب تفسير الميزان اذ يظهر لنا جليا اهتمام المفسر للمقاصد التربوية التي ذكرت في القرآن الكريم، وإيضاح التجليات التربوية التي أشار اليها المفسر خلال العملية التفسيرية، فهنا يكمن الكلام حول المقاصد التربوية حسب تفسير الميزان.

المقدمة

ظهرت معالم الرؤية المقاصدية لدى العلامة الطبطبائي في تفسيره القيم (الميزان في تفسير القرآن) الذي ميز عن غيره من التفاسير اذ امتاز ببيان معاني الآيات والكشف عن مقاصدها ومداليتها فعدها أصل العملية التفسيرية أذ أهتم المفسر للرؤية المقاصدية في أبحاثه التفسيرية المتنوعة بتنوع موضوعات القرآن الكريم فأشار للرؤية المقاصدية التربوية المتعددة في السور والآيات الشريفة لكون منهج القرآن تربية وإرشاد الانسان، فتطلب منا الوقوف على المقاصد التربوية حسب تفسير الميزان فكان الاهتمام على أهم الموضوعات التربوية الروحية والعملية والأخلاقية وتصنيف المقاصد التربوية الى تجليات مقاصدية تربوية روحية منها مقصد العبادة والتقوى أما الصنف الثاني هو تجليات مقاصدية تربوية عملية وتشمل مقصد العلم والتعليم، أما الصنف الثالث هي الأخلاقية منها مقصد الأحسان والأمانة، وهذه المقاصد التربوية قد أشار اليها السيد الطبطبائي في الآيات القرآنية ومن خلال هذه الإشارات اتضحت التجليات التربوية لهذه المقاصد، وبعد تحديد المقاصد التربوية الى روحية وعملية وأخلاقية حسب تفسير الميزان اذ يظهر لنا جليا اهتمام المفسر للمقاصد التربوية التي ذكرت في القرآن الكريم، وإيضاح التجليات التربوية التي أشار اليها المفسر خلال العملية التفسيرية، فهنا يكمن الكلام حول المقاصد التربوية حسب تفسير الميزان.

المطلب الأول: تجليات مقاصدية تربوية روحية

أولا_ تجليات تربوية لمقصد العبادة

العبادة لغة: العِبَادَةُ بالكسر: الطَّاعة[١].

العبادة أصطلاحا: العبادة هي الخضوع عن اعتقاد بإلوهية المعبود وربوبيته واستقلاله في فعله[٢].

وقد ظهرت التجليات التربوية المقاصدية لمفهوم (العبادة) في تفسير الميزان في أشارات وموارد كثيرة اذ تطرق اليها العلامة في طيات تفسيره لبيان الآيات التي تخص العبادة والاشارات الموحاة اليها من مصاديق واشتقاقات حسب الموضوعات القرآنية اذ تطرق المفسر الى معنى العبادة بقوله:

العبادة: هي اتصال ما بالمملوكية والتذلل من العابد بالمعبود إنما تكون عبادة إذا اتصلت وارتبطت بالمعبود ـ حتى يتم به معنى اللام في قولنا: لعبادة له ـ ولا يكون ذلك الا بشعور من المعبود وعلم منه بذلك فإذا لم يتحقق هناك علم لم تتحقق عبادة حقيقية وإنما هي صورة عبادة[٣].

ومن العلماء أكد بان العبادة من الرقي المعنوي فذكر بقوله: ومن البديهي أنّ العبادة، هي أفضل وسيلةٍ للرّقي المعنوي، وتحصيل الكَمال المطلق، في حركة الإنسان والحياة، وتقف حائلًا أمام كلّ رذيلةٍ، فإنّ الإنسان يسعى لِلقُرب من معبوده، لِتَتَجلى في نفسه إشعاعاتٌ من نور قُدسه وجَلاله وجَماله، ويكون مظهراً ومرآةً لصفات الجمال والكَمال الإلهيّة، في واقعه النّفسي وسلوكه العملي[٤].

من التجليات التربوية الروحية لمقصد العبادة التي أشار اليها العلامة الطبطبائي:

١ ـ الصلاة

من أعظم العبادات التي يحث عليها القرآن حتى قال فيها: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ**﴾ العنكبوت / ٤٥، وما أوصى الله في كتابه بوصايا الا كانت الصلاة رأسها وأولها[٥].

إن الصلاة عمل عبادي يورث إقامته صفة روحية في الانسان تكون رادعة له عن الفحشاء والمنكر فتتنزى النفس عن الفحشاء والمنكر وتطهر عن قذارة الذنوب والآثام[٦].

من العبادت المفروضة آثار تربوية خاصة هي الصلاة تعتبر الصلاة أعظم صلة للإنسان بربه و هي لغة: بمعنى الدعاء و شرعا: أقوال و أفعال محددة بنية عبادة اللّه تعالى، تبدأ بالتكبير و تختتم بالتسليم و لقد شرعت الصلاة من أول الدعوة إلى الإسلام[٧].

بحث روائي

روى أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "من أحب أن يعلم قبلت صلاته أم لم تقبل، فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته قبلت صلاته"[٨].

٢ ـ القنوت

تطرق العلامة الى التجليات التربوية العبادية الروحية لمفهوم القنوت في الآية المباركة: ﴿**بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ**﴾ البقرة /١١٦

فقال العلامة: يستفاد من هذه الآية شمول حكم العبادة لجميع المخلوقات مما في السماوات والأرض[٩].

وفي قوله تعالى: ﴿**كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ**﴾ البقرة /١١٦، القنوت العبادة والتذلل.

والقنوت هو الخضوع لله سبحانه ويشمل العبادات وأقسام النسك[١٠]، وفي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ النحل / ١٢٠، القنوت: الاطاعة والعبادة أو دوامها[١١].

وشابه العلامة السيد السبزواري في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ البقرة /١١٦، بقوله: فإنّ جميع الموجودات تتصف بالقنوت له جلّت عظمته لأنّ كلّ مربوب قانت وخاضع لربه، وأصلها ينبئ عن خضوع خاص يكون مظهرا للعبودية[١٢].

والقنوت من أفضل مقامات العبودية وله مراتب كثيرة شدة وضعفا، والمراد به في المقام: الخضوع والخشوع الخاص[١٣].

يظهر مما تقدم التجليات التربوية الروحية لمقصد العبادة والاشارات التي أشار اليها العلامة الطبطبائي يظهر لنا:

١ـ أثر العبادة التي يشعر بها الانسان المؤمن بالقيمة التربوية والنفسية والاطمئنان الروحي للنفس وللعبادة صلة الانسان بالله تعالى ويعبده ويتوجه إليه في جميع أموره مما يجعل الفرد المسلم ينظم علاقته بالمجتمع والناس وعلاقته بالخالق الذي يعبده.

٢ـ أثر الصلاة على نفس الانسان المسلم تربيتها وتنزيهها عن المنكرات والفحشاء وتطهيرها عن القذارة والآثام فتخلق نفس سليمة صحية في المجتمع.

ثانيا_ تجليات تربوية لمقصد التقوى

التقوى لغة: التَّقوَى: الخَشية والخوف، وتقوَى اللّه: خَشيَته وامتثال أوامره واجتناب نَواهيه. تقَى الشيءَ يتقِيه تُقًى وتَقِيّة وتِقاء واتّقاه: حَذِره[١٤].

التقوى أصطلاحاً: هي الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك[١٥].

ومن وصية الامام علي (عليه السلام) في التقوى قال: "أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ وإِلَيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِكُمْ وبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ وشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ وصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ وطُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ وجِلَاءُ غِشَاءِ أَبْصَارِكُم"[١٦].

تتضح التجليات التربوية لمقصد التقوى لدى العلامة الطبطبائي بين طيات تفسيره الميزان في كثير من الآيات الامرة بالتقوى، ولبيان هذه الآيات والاشارات لها في موارد كثيرة من القرآن الكريم اذ بين المفسر معنى التقوى: هي صفة مجامعة لجميع مراتب الايمان ومقامات الكمال[١٧].

وفي معرض شرح هذه الفقرة من التقوى يقول الشيخ ناصر مكارم الشيرازي والتقوى: هي اجتناب الذنوب والمعاصي والامتثال لأوامر اللّه ونواهيه، واتّباع الحق والعدل، وبتعبير آخر: هي حالة الخوف الباطنية والوازع الذاتي الذي يمنع الإنسان من الوقوع في المعاصي والآثام، أي أنّ التقوى مفهوم جامع يضم كافة التكاليف الإلهيّة والأخلاقية والإنسانية[١٨].

ومن التجليات التربوية التي أشار اليها العلامة لمقصد التقوى في الآيات القرآنية هي:

١ _ لباس التقوى

قال تعالى: ﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ** ۚ﴾ الأعراف /٢٦

ذكر سبحانه وتعالى لباس الظاهري الذي يواري سوآت الانسان فيتقي به أن يظهر منه ما يسوؤه ظهوره الى لباس الباطن الذي يواري السوآت الباطنية التي يسوء الانسان ظهورها وهي رذائل المعاصي من الشرك وغيره وهذا اللباس هو التقوى الذي أمر الله به[١٩].

وقريب من هذا الرأي ذهب سيد قطب بقوله: وكلها توحي بأهمية هذه المسألة، وعمقها في الفطرة البشرية فاللباس، وستر العورة، زينة للإنسان وستر لعوراته الجسدية كما أن التقوى لباس وستر لعوراته النفسية، والفطرة السليمة تنفر من انكشاف سوآتها الجسدية والنفسية، وتحرص على سترها ومواراتها[٢٠].

بحث روائي

وفي تفسير القمي، قال: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام): في قوله تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا** ۖ **وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ**﴾ قال: "فأما اللباس فاللباس التي تلبسون، و أما الرياش فالمتاع والمال، وأما لباس التقوى فالعفاف، إن العفيف لا تبدو له عورة– وإن كان عاريا من اللباس، والفاجر بادي العورة وإن كان كاسيا من اللباس"[٢١].

أقول: وما في الرواية من معنى لباس التقوى من الأخذ ببعض المصاديق وقد تكرر نظير ذلك في الروايات[٢٢].

٢ _ الكرامة

قال تعالى: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ۚ﴾ الحجرات /١٣

على ما في الكرامة عنده وهي حقيقة الكرامة وذلك ان الانسان مجبول على طلب ما يتميز به من غيره ويختص به من بين أقرانه من شرف وكرامة وعامة الناس لتعلقهم بالحياة الدنيا يرون الشرف والكرامة في مزايا الحياة المادية من مال وجمال ونسب وغير ذلك وهذه المزايا وهمية لا تجلب لهم شيئا من الشرف والكرامة دون ان توقعهم في مهابط الهلكة والشقوة والشرف الحقيقي هو الذي يؤدي الانسان الى سعادته الحقيقية وهو الحياة الطيبة الأبدية في جوار رب العزة وهذا الشرف والكرامة هو بتقوى الله سبحانه وهي الوسيلة الوحيدة الى سعادة الدار الاخرة وتتبعها سعادة الدنيا[٢٣].

وفي معرض شرح هذه الفقرة يقول الصابوني: أي إنما يتفاضل الناس بالتقوى لا بالأحساب والأنساب، فمن أراد شرفا في الدنيا ومنزلة في الآخرة فليتق اللّه[٢٤].

بحث روائي

في روضة الكافي، بإسناده عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): فما الكرم؟ قال: "التقوى"[٢٥].

ويرى الباحث: نستلهم من هذه القواعد الاخلاقية والاسس التربوية واعدادها عد متقن للمجتمع في توجيه المسلمين الى الكرامة والتي تؤدي الانسان الى سعادته الحقيقية والحياة الطيبة ويحصل هذا بتقوى الله سبحانه والتي تعد الوسيلة لوصول الانسان الى سعادة الدنيا والاخرة.

الواضح من المتقدم التجليات التربوية الروحية في مقصد التقوى لدى الطبطبائي يظهر لنا:

١.التقوى أثر تربوي في حماية النفس من الاضرار وهذا من خلال لباس التقوى الظاهري الذي يواري سوآت الانسان فيتقي به والباطني الذي يواري السوآت الباطنية التي يسور بها الانسان من ظهورها من الرذائل والمعاصي والشرك وما الى ذلك.

٢.من الاثار التربوية الكرامة وليس المراد منها المادية التي يتميز بها الانسان عن أقرانه من الحسب والنسب والمزايا الدنيوية وإنما المراد من الكرامة بتقوى الله التي تعطي تربية واضحة للإنسان.

المطلب الثاني: تجليات مقاصدية تربوية عملية

أولا- تجليات تربوية لمقصد العلم

العلم لغة: عَلِمَ يَعْلَم عِلْما، نقيض جهل[٢٦].

العلم أصطلاحا: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع[٢٧].

اذ تظهر التجليات التربوية لمقصد العلم عند السيد الطبطبائي في تفسير الميزان والتي أشار أليها في كثير من الموارد في تفسيره أذ تطرق الى العلم قائلا: "إن العلم يوجب إقبال العامة والعزة والوجاهة والأنس عند الخاصة، و إن العلم بصر يتقي به الإنسان كل مكروه، ويدرك كل محبوب وإن الجهل عمى، وإن العلم يحفظك وأنت تحفظ المال"[٢٨].

ومن التجليات التربوية من الآيات التي أشار أليها العلامة لمقصد العلم أذ تطرق أليها قائلا:

١ _ الثبات في العلم

قوله تعالى: ﴿**والرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا**﴾ آل عمران /٧

الرسوخ هو أشد الثبات، ووقوع الراسخين في العلم في مقابلة الذين في قلوبهم زيغ ثم توصيفهم بأنهم يقولون آمنا به كل من عند ربنا يدل على تمام تعريفهم، وهو أن لهم علما بالله وبآياته لا يدخله ريب وشك، فما حصل لهم من العلم بالمحكمات ثابت لا يتزلزل، وهم يؤمنون به ويتبعونه أي يعلمون به وإذا وردت عليهم آية متشابهة لم يوجب تشابهها اضطراب قلوبهم فيما عندهم من العلم الراسخ، بل آمنوا بها وتوقفوا عن اتباعها عملا[٢٩].

يُعيد الطبري في تفسيره تعريف الراسخين في العلم بأنهم العلماء الذين بلغوا درجة عالية من الإتقان والمعرفة، بحيث حفظوا علمهم حفظًا دقيقًا لا يشوبه شك أو التباس. ويعود أصل هذا المصطلح إلى مفهوم الرسوخ، الذي يعني الثبات والتغلغل في الشيء، فيُقال: "رسخ الإيمان في قلب فلان"، أي ثبت وتمكّن منه[٣٠].

بحث روائي

وفي الكافي، عن الصادق (عليه السلام): "نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله"[٣١].

٢_ تأدية وشهادة العلم

قوله تعالى: ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ**﴾ آل عمران/١٨

أصل الشهادة هو المعاينة أعني تحمل العلم عن حضور وحس ثم استعمل في أدائها وإظهار الشاهد ما تحمله من العلم ثم صار كالمشترك بين التحمل والتأدية بعناية وحدة الغرض فإن التحمل يكون غالبا لحفظ الحق والواقع من أن يبطل بنزاع أو تغلب أو نسيان أو خفاء فكانت الشهادة تحفظا على الحق والواقع، فبهذه العناية كان التحمل والتأدية كلاهما شهادة أي حفظا وإقامة للحق والقسط هو العدل[٣٢].

يقول عبد الكريم الخطيب في هذا الشأن: شهادة أولو العلم، الذين نظروا في هذا الوجود، فعرفوا اللّه، وعاينوا آثار قدرته، وعلمه، وحكمته، ووحدانيته وهذه شهادة لا يردّها عاقل، مهما كان حظه من العقل فإن الأعمى الذي لا يسلم يده للمبصر الذي يقيمه على الطريق، هو لا محالة ملق بنفسه إلى التهلكة والمقعد الذي لا يستسلم لمن يحمله، لا يزال هكذا ملتصقا بالأرض إلى أن يهلك، غير مأسوف عليه أما شهادة اللّه وشهادة الملائكة، فقد أخذ بهما أولو العلم فكانت مع شهادتهم نورا إلى نور ويقينا إلى يقين[٣٣].

يظهر من المتقدم التجليات التربوية لمقصد العلم التي أشار أليها الطباطبائي يظهر لنا:

١-من ألاثار التربوية في رسوخ العلم الدعاء بثباته والرحمة لأن الراسخين لا يملكون أي شيء ويدعون الله تعالى بعدم زيغ قلوبهم بعد هدايتهم فالدعاء له أثر تربوي في حياة الانسان المؤمن فألآثر التربوي لمقصد العلم في هذه الايه يصف أحوال الناس عند تلقي القرآن فمنهم زائغ القلب ويتبع أبتغاء الفتنة ومنهم راسخ العلم مستقر القلب لا يزيغ قلبه بعد الهداية من الله تعالى.

٢-التحمل والتأدية من أوضح الاثار التربوية للعلم ما يصل اليه الانسان للحفظ وأقامة الحق ووصوله الى وحدة الغرض.

ثانيا- تجليات تربوية لمقصد التعليم

التعليم لغة: التعليم: العِلم: اليقين والمعرفة، وقد عَلِم هو في نفسه يعلَم عِلما فهو عالم وعليم[٣٤].

التعليم أصطلاحا: التَّعْلِيمُ اختصّ بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس الْمُتَعَلِّم[٣٥].

اذ تطرق العلامة الطباطبائي الى التجليات التربوية لمقصد التعليم في تفسير الميزان اذ ذكر التعليم: التعليم إنما هو هداية المعلم الخبير ذهن المتعلم وإرشاده إلى ما يصعب عليه العلم به والحصول عليه لا ما يمتنع فهمه من غير تعليم، فإنما التعليم تسهيل للطريق وتقريب للمقصد، لا إيجاد للطريق وخلق للمقصد، والمعلم في تعليمه إنما يروم ترتيب المطالب العلمية ونضدها على نحو يستسهله ذهن المتعلم ويأنس به فلا يقع في جهد الترتيب وكد التنظيم فيتلف العمر وموهبة القوة أو يشرف على الغلط في المعرفة[٣٦].

التجليات التربوية من الآيات القرآنية التي أشار أليها الطبطبائي في مقصد التعليم منها:

١ _ تعليم الانسان

قوله تعالى: ﴿**الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**﴾ العلق /٤

الباء للسببية أي علم القراءة أو الكتابة والقراءة بواسطة القلم والجملة حالية أو استئنافية، والكلام مسوق لتقوية نفس النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وإزالة القلق والاضطراب عنها حيث أمر بالقراءة وهو أمي لا يكتب ولا يقرأ كأنه قيل: اقرأ كتاب ربك الذي يوحيه إليك ولا تخف والحال أن ربك الأكرم الذي علم الإنسان القراءة بواسطة القلم الذي يخط به فهو قادر على أن يعلمك قراءة كتابه وأنت أمي وقد أمرك بالقراءة ولو لم يقدرك عليها لم يأمرك بها[٣٧].

وبهذا يقول الفخر الرازي: وأما تعليم الإنسان فهي نعمة ظاهرة، فقال: ﴿**عَلَّمَهُ الْبَيانَ**﴾، أي علم الإنسان تعديدا للنعم عليه ومثل هذا قال في: ﴿**اقْرَأْ**﴾، قال مرة: ﴿**عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**﴾، من غير بيان المعلم، ثم قال مرة أخرى: ﴿**عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ**﴾، وهو البيان، ويحتمل أن يتمسك بهذه الآية على أن اللغات توقيفية حصل العلم بها بتعليم اللَّه[٣٨].

٢ _ تعليم الكتاب والحكمة

قوله تعالى: ﴿**وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾ الجمعة /٢

يشير تعليم الكتاب إلى شرح ألفاظ الآيات وتوضيح معانيها، خاصة ما قد يكون منها غامضًا أو غير واضح. وفي المقابل، يُقصد بتعليم الحكمة بيان المعارف العميقة والحقائق التي يتضمنها القرآن. ويستخدم التعبير عن القرآن أحيانًا بلفظ "الآيات" وأحيانًا بلفظ "الكتاب"، في إشارة إلى أن كل من هذين الجانبين يمثل نعمة إلهية يُنعم بها على الناس[٣٩].

وبهذا يقول الطبرسي: "الكتاب القرآن والحكمة الشرائع وقيل إن الحكمة تعم الكتاب والسنة و كل ما أراده الله تعالى فإن الحكمة هي العلم الذي يعمل عليه فيما يجتبي أو يجتنب من أمور الدين والدنيا"[٤٠].

يظهر لنا من التجليات التربوية التي أشار اليها العلامة في مقصد التعليم أتضح:

١-تقوية وتطيب النفس من الاثار التربوية لتعليم الانسان وأزالة القلق والاظطراب الذي يحصل عند الفرد والتعليم والقلم من أدوات التعليم وهذه من نعم الله تعالى على الانسان أن يشكره ويحمده على هذه النعمة.

٢-من الاثار التربوية المعارف الحقيقية في تعليم الكتاب وتعليم الحكمة الذي تزيد الانسان أصلاح النفس والرقي الروحي والاخلاقي وهذه نعمة يشكر الله تعالى عليها.

يرى الباحث ان الغاية من مقصد التعليم هو هداية وارشاد ذهن المتعلم الى النظرة الصحيحة و الاستقامة للطريق الذي يسهل عليه في ترتيب وتنظيم حياته ومعاشه وافضل المعلمين هم الرسل الذي بعثهم الله سبحانه يعلمون اقوامهم الى اصلاح دينهم ودنياهم.

المطلب الثالث: تجليات مقاصدية تربوية أخلاقية

أولا_ تجليات تربوية لمقصد ألاحسان

الاحسان لغة: الإحْسانُ ضدُّ الإساءة و رجل مُحْسِن و مِحسان[٤١].

الاحسان أصطلاحا: يُعرَّف الإحسان اصطلاحًا بأنه بلوغ مرتبة عالية من العبودية تتحقق من خلال شهود حضرة الربوبية بنور البصيرة، أي إدراك الحق موصوفًا بصفاته من خلال صفته، بحيث يكون العبد على يقين برؤية الحق، ولكن دون أن تكون هذه الرؤية حسية أو مادية[٤٢].

من المقاصد التربوية الاخلاقية الذي تغذي الانسان والمجتمع هو الاحسان فله تأثير واضح في روح الفرد، وقد صرح القرآن في ذلك، وأشار العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان الى الاحسان في ابحاثه التفسيرية اذ عرف الاحسان بقوله: الإحسان هو إتيان العمل على وجه حسنة من غير نية فاسدة، و من الإحسان ما يتعدى إلى الغير، و هو أن يوصل إلى الغير ما يستحسنه[٤٣].

التجليات التربوية من الايات القرآنية التي أشار اليها العلامة في مقصد الاحسان هي:

١_ مراتب الاحسان:

قوله تعالى: ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ**﴾ البقرة /٨٣

قوله تعالى: ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾، أمر أو خبر بمعنى الأمر والتقدير وأحسنوا بالوالدين إحسانا، وذي القربى و اليتامى و المساكين، أو التقدير: و تحسنون بالوالدين إحسانا، إلخ، وقد رتب موارد

الإحسان أخذا من الأهم والأقرب إلى المهم والأبعد فقرابة الإنسان أقرب إليه من غيرهم، والوالدان و هما الأصل الذي تتكي عليه و تقوم به شجرة وجوده أقرب من غيرهما من الأرحام، وفي غير القرابة أيضا اليتامى أحق بالإحسان لصغرهم وفقدهم من يقوم بأمرهم من المساكين[٤٤].

وبهذا يقول فتح الله الكاشاني في هذه الاية: وتحسنون، أو أحسنوا بهما ما فرض عليكم من فعل المعروف بهما، والقول الجميل، و خفض جناح الذلّ لهما، والتحنّن عليهما، والدعاء بالخير لهما وَ ذِي الْقُرْبى عطف على الوالدين، أي: تحسنون بذي القربى بالصّلة والعطيّة وهو القريب و الرحم وَالْيَتامى أي: باليتامى، بأن تعطفوا عليهم بالرأفة والرّحمة جمع يتيم، كنديم وندامى[٤٥].

٢_ الامر بالاحسان

قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ**﴾ النحل /٩٠

وقوله:" وَ الْإِحْسانِ"، الكلام فيه من حيث اقتضاء السياق كسابقه فالمراد به الإحسان إلى الغير دون الإحسان بمعنى إتيان الفعل حسنا، و هو إيصال خير أو نفع إلى غير لا على سبيل المجازاة و المقابلة كأن يقابل الخير بأكثر منه و يقابل الشر بأقل منه- كما تقدم- و يوصل الخير إلى غير متبرعا به ابتداء[٤٦].

يؤكد سيد قطب أن مفهوم الإحسان ذو مدلول واسع، حيث يشمل كل عمل صالح وكل تعامل حسن. فالأمر بالإحسان لا يقتصر على جانب معين، بل يمتد ليشمل جميع مجالات الحياة، سواء في علاقة العبد بربه، أو بأسرته، أو بمجتمعه، أو حتى بعلاقاته مع الإنسانية جمعاء[٤٧].

يظهر لنا مما تقدم التجليات التربوية في مقصد الاحسان التي أشار أليها العلامة ظهر لنا:

١.من الاثار التربوية الاحسان للوالدين والقرابة واليتامى والمساكين فيغذي روح المجتمع والانسان بالتربية الصالحة وروح العاطفة.

٢.الامر بالاحسان أثر تربوي في خلق ونشر المحبة في نفس الانسان فيؤدي الى تحقيق الامن والسلامة في المجتمع فيترك أثار تربوية صالحة بين الافراد.

ثانيا_ تجليات تربوية لمقصد الامانة

الامانة لغة: الْأَمَانَةُ نقيض الخيانة، و المفعول: مأمون و أمين و مؤتمن من ائتمنه[٤٨].

الامانة أصطلاحاً: المقصود بها هي التكاليف والحقوق الشرعية التي فرضها الله على المكلّفين، وائتمنهم عليها، وألزمهم بالالتزام بها من خلال الطاعة والانقياد التام. وقد أمرهم برعايتها وأدائها والمحافظة عليها دون تقصير أو إخلال بأي من حقوقها[٤٩].

من التجليات التربوية من الايات القرآنية في مقصد الامانة التي تطرق بها الطباطبائي منها:

١_ الامر بالامانة المادية والمعنوية:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ النساء/٥٨

وهذا الذي ذكر من القرائن يؤيد أن يكون المراد بالأمانات ما يعم الأمانات المالية و غيرها من المعنويات كالعلوم و المعارف الحقة التي من حقها أن يبلغها حاملوها أهلها من الناس[٥٠].

وبهذا يقول الشيخ محمد جواد مغنية في هذا المعنى: ليس من الضروري أن تكون الأمانة عينا حسية، كالمال و الكتاب، فقد تكون سرا، أو نصيحة، أو عملا و أيضا ليس من الضروري أن يكون صاحبها الذي أن تؤديها له شخصا حقيقيا، فقد يكون الدين أو العلم، بل قد تكون نفسك بالذات صاحبة الأمانة، و أمانة الدين و العلم ما تعلمه من حلال اللّه و حرامه، و من الخير والشر، و تتحقق التأدية لهذه الأمانة بأن تعمل بما تعلم، أما أمانة نفسك عندك فأن تختار ما هو الأصلح لها في دنياها و آخرتها[٥١].

يقول الشيخ محمد محمود شحاته: الخطاب فى هذه الآية عام لجميع المكلفين كما أن الأمانات تعم جميع الحقوق المتعلقة بالذمم سواء كانت حقوق اللّه أو العباد[٥٢].

٢_ أقسام الامانة:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ المؤمنون / ٨

الأمانة مصدر في الأصل وربما أريد به ما اؤتمن عليه من مال و نحوه، وهو المراد في الآية، ولعل جمعه للدلالة على أقسام الأمانات الدائرة بين الناس، وربما قيل بعموم الأمانات لكل تكليف إلهي اؤتمن عليه الإنسان وما اؤتمن عليه من أعضائه وجوارحه وقواه أن يستعملها فيما فيه رضا الله وما ائتمنه عليه الناس من الأموال وغيرها، ولا يخلو من بعد بالنظر إلى ظاهر اللفظ وإن كان صحيحا من جهة تحليل المعنى وتعميمه[٥٣].

وبهذا يقول الطنطاوي: و الأمانات: جمع أمانة، و تشمل كل ما استودعك اللّه تعالى إياه، و أمرك بحفظه، فتشمل جميع التكاليف التي كلفنا اللّه بأدائها كما تشمل الأموال المودعة، و الأيمان و النذور و العقود و ما يشبه ذلك[٥٤].

و من أبرز التجليات التربوية في مقصد الامانة التي اشار اليها الطباطبائي ظهر لنا:

١.أداء الامانة سواء المادية أو المعنوية لها أثار تربوية في حياة الانسان اذ أمر الله تعالى بأداء الامانة لحفظ حقوق الناس من الضياع.

٢.أداء الامانة العامة أثر تربوي بين الناس فالفرد مؤتمن على عموم الامانات التي يؤتمن عليها فهو مؤتمن على الاموال وأعضائه وجوارحه فان الله اودعها عند الانسان.

أهم النتائج:

تبين لدى الباحث بعد الدراسة في مقاصد القرآن التربوية حسب تفسير الميزان توصل الباحث الى عدة نتائج منها:

١.ان العلامة الطباطبائي اتضحت لديه المقاصد التربوية في الايات والسور القرآنية خلال العملية التفسيرية.

٢.اهتمام المفسر للمقاصد التربوية المتنوعة بتنوع موضوعات القرآن الكريم.

٣.الوصول الى مقاصد القرآن التربوية حسب تفسير الميزان وايضاح التجليات التربوية لهذه المقاصد.

٤.الكشف عن معاني الايات القرآنية من خلال العملية التفسيرية والوصول الى مقاصدها ومداليلها.

٥.ايضاح التجليات التربوية الروحية والعملية والاخلاقية حسب تفسير الميزان التي توصل اليها الباحث.

الهوامش

---

[١] ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٥، ص٨٣ ، مادة (عبد)

[٢] ينظر: السبحاني، مفاهيم القرآن، ج١، ص٤٥٥.

[٣] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١٠، ص٤٥.

[٤] ينظر: مكارم الشيرازي، الأخلاق في القرآن، ج١، ص٢٨٦.

[٥] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١٦، ص١٣٥.

[٦] ينظر: المصدر نفسه.

[٧] ينظر: أحمد عمر، منهج التربية، ص١١٥.

[٨] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١٦، ص١٤٢.

[٩] ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص٢٦١.

[١٠] ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص١١٢.

[١١] ينظر: المصدر نفسه، ج١٢، ص٣٦٨.

[١٢] ينظر: السبزواري، تفسير مواهب الرحمن، ج٤، ص٩٧.

[١٣] ينظر: المصدر نفسه، ص٩٨.

[١٤] ينظر: موسى، الإفصاح، ج٢، ص١٢٦١ ، مادة (تقى)

[١٥] ينظر: الجرجاني، التعريفات، ص٩٠.

[١٦] ينظر: صبحي صالح، نهج البلاغة، ص٣١٢.

[١٧] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١، ص٤٣.

[١٨] ينظر: مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٦، ص١٣٩.
[١٩] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج٨، ص٧٠.
[٢٠] ينظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٣، ص١٢٧٥.
[٢١] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج٨، ص٨٨.
[٢٢] ينظر: المصدر نفسه.
[٢٣] ينظر: المصدر نفسه، ج١٨، ص٣٢٧.
[٢٤] ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير، ج٣، ص٢١٩.
[٢٥] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١٨، ص٣٣٤.
[٢٦] ينظر: الخليل، كتاب العين، ج٢، ص١٥٣ ، باب العين واللام والميم معهما ، مادة (ع ل م)
[٢٧] ينظر: الجرجاني، التعريفات، ص١٩٩.
[٢٨] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١، ص٣٥٥.
[٢٩] ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٨.
[٣٠] ينظر: الطبري، جامع البيان، ج٣، ص١٢٣.
[٣١] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج٣، ص٧٠.
[٣٢] ينظر: المصدر نفسه، ص١١٣.
[٣٣] ينظر: الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، ج٢، ص٤١٣.
[٣٤] ينظر: موسى، الإفصاح، ج١، ص٢١٤ ، مادة (عَلِم)
[٣٥] ينظر: الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، ص٥٨٠.
[٣٦] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج٣، ص٨٥.
[٣٧] ينظر: المصدر نفسه، ج٢٠، ص٣٢٤.
[٣٨] ينظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٩، ص٣٣٨.
[٣٩] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١٩، ص٢٦٥.
[٤٠] ينظر: الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج١٠، ص٤٢٩.
[٤١] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص١١٧ ، مادة (حسن)
[٤٢] ينظر: الجرجاني، التعريفات، ص٢٧.
[٤٣] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج٦، ص١٢٨.
[٤٤] ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص٢١٩.
[٤٥] ينظر: الكاشاني، زبدة التفاسير، ج١، ص١٧٩.
[٤٦] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١٢، ص٣٣٢.
[٤٧] ينظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٤، ص٢١٩٠.
[٤٨] ينظر: الخليل، كتاب العين، ج٨، ص٣٨٩ ، باب النون والميم و(واياء) معهما، مادة (ء م ن)
[٤٩] ينظر: الشرباصي، موسوعة أخلاق القرآن، ج٢، ص١٦.

[٥٠] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج٤، ص٣٧٨.

[٥١] ينظر: مغنية، تفسير الكاشف، ج٢، ص٣٥٦.

[٥٢] ينظر: شحاته، تفسير القرآن الكريم، ج٣، ص٨٦٣.

[٥٣] ينظر: الطبطبائي، تفسير الميزان، ج١٥، ص١١.

[٥٤] ينظر: الطنطاوي، تفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج١٠، ص١٤.

المصادر والمراجع:

"القرآن الكريم"

١."ابن منظور، محمد بن مكرم (ت. ٧١١ هـ)، لسان العرب، الناشر: دار الصادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ".

٢."الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت. ٨١٦ هـ)، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الريان للتراث".

٣."الخطيب، عبد الكريم، التفسير القرآني للقرآن، الناشر: دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ".

٤."الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد (ت. ٤٢٥ هـ)، مفردات ألفاظ القرآن، الناشر: دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ".

٥."الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى (ت. ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس، تصحيح: علي شيري، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ".

٦."السبحاني، جعفر التبريزي، مفاهيم القرآن، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، إيران، الطبعة الرابعة، ١٣٢١ هـ".

٧."السبزواري، عبد الأعلى (ت. ١٤١٤ هـ)، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، الناشر: مكتب آية الله العظمى السبزواري، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ".

٨."الشيرازي، ناصر مكارم، الأخلاق في القرآن، الناشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قم، إيران، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨ هـ".

٩."الشيرازي، ناصر مكارم، نفحات القرآن، الناشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قم، إيران، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ".

١٠."الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ".

١١."الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت. ٥٤٨ هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تصحيح: فضل الله اليزدي الطبطبائي، الناشر: ناصر خسرو، طهران، إيران، الطبعة الثالثة، ١٣٧٢ هـ".

١٢."الطبري، محمد بن جرير (ت. ٣١٠ هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ".

١٣."الطنطاوي، محمد سيد (ت. ٢٠١٠ م)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، الناشر: نهضة مصر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م".

١٤."الفخر الرازي، محمد بن عمر (ت. ٦٠٦ هـ)، التفسير الكبير مفاتيح الغيب، الناشر: دار التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ".
١٥."الفراهيدي، خليل بن أحمد (ت. ١٧٥ هـ)، كتاب العين، الناشر: هجرت، قم، إيران، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ".
١٦."سيد قطب، سيد (ت. ١٣٨٧ هـ)، في ظلال القرآن، الناشر: دار الشروق، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة والثلاثون، ١٤٢٥ هـ".
١٧."شحاتة، عبد الله محمود (ت. ١٤٢٣ هـ)، تفسير القرآن الكريم، الناشر: دار الغريب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ".
١٨."صبحي، صالح، نهج البلاغة، الناشر: الهجرة، قم، إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ".
١٩."عمر، أحمد، منهج التربية في القرآن والسنة، تحقيق: وهبة الزحيلي، الناشر: دار المعرفة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ".
٢٠.الطبطبائي، محمد حسين (ت. ١٤٠٢ هـ)، الميزان في تفسير القرآن، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠ هـ".

Sources and references:

The Holy Quran
1."Al-Fakhr Al-Razi, Muhammad bin Omar (d. 606 AH), *Al-Tafsir Al-Kabir: Mafatih Al-Ghayb*, Publisher: Dar Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1420 AH."
2."Al-Farahidi, Khalil bin Ahmad (d. 175 AH), *Kitab Al-Ayn*, Publisher: Hijrat, Qom, 2nd ed., 1409 AH."
3."Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (d. 816 AH), *Al-Ta'rifat*, edited by: Ibrahim Al-Abyari, Publisher: Dar Al-Rayyan for Heritage."
4."Al-Kashani, Fathallah bin Shukrallah (d. 988 AH), *Zubdat Al-Tafasir*, edited by: Bayad Maarif, Publisher: Islamic Knowledge Foundation, Qom, Iran, 1st ed., 1423 AH."
5."Al-Khatib, Abdul Karim, *Quranic Interpretation of the Quran*, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1424 AH."
6."Al-Raghib Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad (d. 425 AH), *Mufradat Alfaz Al-Quran*, Publisher: Dar Al-Qalam, Beirut, 1st ed., 1412 AH."
7."Al-Sabuni, Muhammad Ali, *Safwat Al-Tafseer*, Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH."
8."Al-Sabzawari, Abdul-A'la (d. 1414 AH), *Mawahib Al-Rahman fi Tafsir Al-Quran*, Publisher: Office of Ayatollah Al-Udhma Al-Sabzawari, 2nd ed., 1409 AH."
9."Al-Sharbasi, Ahmad (d. 1431 AH), *Encyclopedia of the Ethics of the Qur'an*, Publisher: Dar Al-Ra'id Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1407 AH."
10."Al-Shirazi, Nasser Makarem, *Ethics in The Quran*, Publisher: Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) School, Qom, Iran, 3rd ed., 1428 AH."
11."Al-Shirazi, Nasser Makarem, *Nafahat Al-Quran*, Publisher: Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) School, Qom, Iran, 1st ed., 1426 AH."
12."Al-Subhani, Jaafar Al-Tabrizi, *Concepts of the Qur'an*, Publisher: Imam Al-Sadiq Foundation (peace be upon him), Qom, Iran, 4th ed., 1321 AH."
13."Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), *Jami' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran*, Publisher: Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1412 AH."
14."Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan (d. 548 AH), *Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran*, corrected by: Fadlullah Al-Yazdi Al-Tabataba'i, Publisher: Nasir Khosrow, Tehran, Iran, 3rd ed., 1372 AH."

15."Al-Tantawi, Muhammad Sayyid (d. 2010), *The Intermediate Interpretation of the Holy Quran*, Publisher: Nahdet Misr, Cairo, Egypt, 1st ed., 1997 AD."
16."Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad Murtada (d. 1205 AH), *Taj al-Arus*, edited by: Ali Shiri, Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1414 AH."
17."Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH), *Lisan Al-Arab*, Publisher: Dar Al-Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH."
18."Mughniyeh, Muhammad Jawad (d. 1400 AH), *Tafsir Al-Kashf*, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, Qom, Iran, 1st ed., 1424 AH."
19."Musa, Hussein, *Al-Ifsah*, Publisher: Islamic Media Office, Qom, 4th ed., 1410 AH."
20."Omar, Ahmad, *The Method of Education in the Quran and Sunnah*, edited by: Wahba Al-Zuhayli, Publisher: Dar Al-Ma'rifah, Damascus, Syria, 1st ed., 1416 AH."
21."Qutb, Sayyid (d. 1387 AH), *Fi Zilal Al-Quran*, Publisher: Dar Al-Shorouk, Beirut, Lebanon, 35th ed., 1425 AH."
22."Shahata, Abdullah Mahmoud (d. 1423 AH), *Tafsir Al-Quran Al-Karim*, Publisher: Dar Al-Gharib, Cairo, Egypt, 1st ed., 1412 AH."
23."Subhi, Salih, *Nahj Al-Balagha*, Publisher: Al-Hijra, Qom, 1st ed., 1414 AH."
24."Tabatabai, Muhammad Hussein (d. 1402 AH), *Al-Mizan fi Tafsir Al-Quran*, Publisher: Al-Aalami Foundation, Beirut, 2nd ed., 1390 AH."